السنة الاولى عدد ٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 3

المرصاد
El-Merçad

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر كل يوم الجمعة

الجزائر — يوم الجمعة ٦ رمضان ١٣٥ — الموافق ١٥ جانفي ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر
تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عبابسة الاخضري *

Directeur : ABABSA MOHAMED
1, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة .. ٤٠
عن نصف السنة .. ٢٠
فى تونس والمغرب وطرابلس .. ٤٥
في سائر الاقطار .. ٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

الدعوة

تحت هذا العنوان عثرنا على نظرة من نظرات المغفور له الكاتب الاجتماعي الكبير السيد مصطفى لطفي المنفلوطي قرأيناها مطابقة لرأينا تماماً وشئنا ان لا نحرم قراء «المرصاد» من حكمتها السديدة وبلاغتها البالغة، فرجاؤنا اليك ايها القارئ الكريم ان تنعم النظر جيدا في هذه النظرة القيمة فإنها من السداد المتين، ما فيه بلاغ مبين.

قال:

ما من قائم يقوم في مجتمع من هذه المجتمعات البشرية داعيا الى ترك ضلالة من الضلالات الا وقد آذن نفسه بحرب لا تخمد ناره ولا يخبو أوارها حتى تهلك تلك الضلالة او يهلك دونها

ليس موقف الجندى فى معترك الحرب باحرج من موقف المرشد في معترك الدعوة. وليس سلب الاجسام ارواحها باقرب منالا من سلب النفوس غرائزها وميولها

لا يضن الانسان بشيء مما تملك يمينه ضنه بما تنطوي عليه جوانحه من المعتقدات. وانه ليبذل دمه صيانة لعقيدته. ولا يبذل عقيدته صيانة لدمه. وما سالت الدماء ولا تمزقت الاشلاء في مواقف الحروب البشرية من عهد عاد الى اليوم الا حماية للمبادئ وذودا عن العقائد

لذلك كان الدعاة في الامم اعداءها وخصومها لانهم يحاولون ان يبرزوها في ذخائر نفوسها ويفجعوها فى اعلاق قلوبها

الدعاة احوج الناس الى عزائم ثابتة وقلوب صابرة على احتمال المصائب والمحن التى يلاقونها في سبيل الدعوة حتى يبلغوا الغاية التى يريدونها او يموتوا في طريقها

الدعاة الصادون لا يبالون ان يسميهم الناس خونة او جهلة او زنادقة او ملحدين او ضالين او كافرين لان ذلك مما لابد ان يكون

الدعاة الصادقون يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم عاش بين اعدائه ساحرا كذابا فلما مات مات سيد المرسلين. وان الغزالى عاش متهما بالكفر والالحاد فلما مات مات حجة الاسلام. وابن رشد عاش ذليلا مهانا حتى كان الناس يبصقون عليه اذا راوه ومات فيلسوف الشرق. فهم يحبون ان يكونوا امثال هؤلاء العظماء احياء وامواتا

سيقول كثير من الناس وما يغنى الداعى دعاؤه في امة لا تحسن به ظنا. ولا تسمع له قولا. انه يضر نفسه من حيث لا ينفع امته فيكون اجهل الناس واحمق الناس

هذا ما يوسوس به الشيطان للعاجزين الجاهلين وهذا هو الداء الدى الم بنفوس كثير من العلماء فاسكت السنتهم عن قول الحق وحبس نفوسهم عن الانطلاق في سبيل الهداية والارشاد. فاصبحوا لا عمل لهم الا ان يكرروا للناس ما يعلمون. ويعيدوا عليهم ما يحفظون. فجمدت الاذهان وسكنت المدارك. واصبحت العقول في سجن مظلم لا تطلع عليه الشمس ولا ينفذ اليه الهواء

الجهل غشاء سميك يغشى العقل. والعلم نار متأججة تلامس ذلك الغشاء فتحرقه رويدا رويدا. فلا يزال العقل يتالم لحرارتها ما دام الغشاء بينه وبينهما. حتى اذا اتت عليه انكشف له الغطاء فراى النار نورا. والالم لذة وسرورا.

لا يستطيع الباطل ان يصرع الحق في ميدان. لان الحق وجود والباطل عدم. وانما يصرعه جهل العلماء بقوته وياسهم من غلبته واغفالهم الندائه به والدعاء اليه

محال ان يهدم بناء الباطل فرد واحد فى عصر واحد. وانما يهدمه افراد متعددون في عصور متعددة. فيهزه الاول هزة تباعد ما بين احجاره ثم ينقض الثاني حجرا والثالث آخر وهكذا حتى لايبقى منه حجر على حجر. الجهلاء مرضى والعلماء اطباء ولا يجمل بالطبيب ان يحجم عن العمل الجراحى فرارا من ازعاج المريض او خوفا من صريخه وعويله او اتقاء لسبه وشتمه. فانه سيكون غدا اصدق اصدقائه واحب الناس اليه

وبعد فقليل ان يكون الداعى فى الامة الجاهلية حبيبا اليها الا اذا كان خائنا فى دعوته. سالكا سبيل الرياء والدهان في هدايته. وقليل ان ينال حظه من اكرامها واجلالها الا بعد ان تتجرع مرارة دوائه. وتشعر بحلاوة الشفاء. بعد مرارة ذلك الدواء.

الدعاة فى هذه الامة كثيرون ملء الفضاء. وكظة الارض والسماء. ولكن لا يكاد يوجد بينهم داع لانه لا يوجد بينهم شجاع

اصحاب الصحف وكتاب الرسائل والمؤلفون وخطباء المجامع وخطباء المنابر كلهم يدعون الى الحق وكلهم يعظون وينصحون ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ولكن لا يوجد بينهم من يستطيع ان يحمل فى سبيل الدعوة ضرا. او يلاقى فى طريقها شرا.

رايت الدعاة فى الامة اربعة. رجل يعرف الحق ويكتمه عجزا وجبنا. فهو ساكت طول حياته لا ينطق بخير ولا بشر. ورجل يعرف الحق وينطق به. ولكنه يجهل طريق الحكمة والسياسة في دعوته فيهجم على النفوس بما يزعجها وينفرها وكان خيرا له لو صنع ما يصنعه الطبيب الذى يضع الدواء المر في (برشامه) لسهل تناوله ويحلو تجرعه. ورجل لا يعرف حقا ولا باطلا فهو يخبط فى دعوته خبط الناقة العشواء في مسيرها فيدعو الى الخير والشر والحق والباطل والضار والنافع في موقف واحد فكانه جواد امرئ القيس الذى يقول فيه

مكر مفر مقبل مدبر معا

ورجل يعرف الحق ويدعو الامة الى الباطل دعوة المجد المجتهد. وهو اخبث الاربعة واكثرهم غائلة لانه صاحب هوى يرى انه لايبلغ غايته منه الا اذا اهلك في سبيله. فهو عدوها في ثياب صديقها لانه يوردها موارد التلف والهلاك باسم الهداية والارشاد. فليت شعرى من اي واحد من هؤلاء الاربعة تستفيد رشدها وهداها

ما اعظم شقاء هذه الامة واشد بلاءها فقد اصبح دعاتها في حاجة الى دعاة ينيرون لهم طريق الدعوة ويعلمونهم كيف يكون الصبر والاحتمال فى سبيلها فليت شعرى متى يتعلمون ثم متى يرشدون؟

البؤساء

عضو حي في جسمنا الاشل

سيدي القارئ استمنحك العفو اذا اطنبت فانى كلما عاودت ذكرى هؤلاء المساكين تحرك قلبى وانفعل جنانى وانهمر دمعى يسطر مأساة هؤلاء البؤساء...!

البؤساء وما اكثر انتشارهم فى بيئتنا؟ هم اللفيف الاكبر والقطيع الاوفر من مجتمعنا وعلى مجموعتهم تتمشى حياة المجموعة البشرية البؤساءهم رجال الامة الافذاذ وزعماؤها الوحيدون هم ادباء المجتمع وكتابه هم رسل الارشاد وجنود الدعاية الى سبيل الرشاد هم الكل في الكل وهم عمدة هذا الوسط وعلى امثالهم تتكل وبعزائمهم الفولاذية ترتقى هام العلا وذرى المجد. فالبؤساء وان رءاهم بسطاء العقول وقصار الانظار بعين الهزء والاحتقار واشمأزت نفوسهم كلما ذكروا هم الاساس المتين لحياة الامم وهم الحبل المتين لضم اواصر شتات الامة. الا ترى ان العظماء في كل وسط وبيئة والزعماء فى كل زمان ومكان ليسوا الا سلالة البؤساء ان الوزير الفلانى او الزعيم الفلانى تربى في مهد البؤس واحتضن بايدى البؤساء وتغذى بلبان البائسات وغذى بفضل مصائب البؤس التى تجرع كؤوسها ايام الصبا لا يرهب ولا يخاف ولا يقيم لعظائم الامور اي وزن فالبؤس درس نافع ومعيار هائل لنحت عقول البشر وهو المربى الناصح والمدرسة العامرة لافكار افراد كلما ابصرناهم قلنا فقدناهم وفي بعض الاحيان نسخر منهم

فالبؤس وان ارسل بصاحبه في بعض السويعات الى القنوط والياس الا انه كلما تقلص ذلك السحاب المخيم عاودته التفكير الى المستقبل فينظر من بعد الى اولئك الذين اعطاهم الله وامدهم بنعمه

فتدعوه نفسه الى الكدح وراء الغاية المقصودة والضالة المنشودة ان كان عاقلا موفقا وله من العقل الراجح مثقال وتدعوه الى السلب والغصب ان كان شرير النفس دنيئها فالبؤساء على رغم فاقتهم وحاجتهم الى متاع الحياة الدنيا يشبون على الحنكة والتبصر ويتمرنون على تحليل صعاب الامور وشدائدها

فيصبحون بفضل البؤس الذى عضهم بنابه في الصغر اقتصاديين حازمين وعاملين مجدين

العالم الإسلامي

شاعر الهند يتكلم

القى جناب السر محمد اقبال شاعر الهند الاكبر واحد النواب الاربعة لرئيس المؤتمر الاسلامي العام، خطبة نفيسة جدا في جلسة المؤتمر مساء الاثنين ودع فيها المؤتمر قبل سفره الى بلاده وقد كان لها احسن وقع واعظم تأثير فى النفوس، واننا ننشر فيما يلي فحوى هذه الخطبة النفيسة

وقف السر محمد اقبال فقال:

اخواني الكرام

لقد رأيتم انني لم اشترك كثيرا في مناقشاتكم وذلك لعدم معرفتى اللغة العربية. ولست ادرى اذا كان الله يقيض لي مرة أخرى فى حياتى ان ازور هذه البلاد المقدسة التي هي مبعث الرسول والانبياء. وبما انني مسافر غدا الى بلادي ارجو ان تسمحوا لى بكلمات قليلة.

ان اجتماعنا بكم فى صعيد واحد يبعث فينا املا عظيما بمستقبل المسلمين. وان هذا الروح الطاهر الذى جاء بكم الى هنا وجمعكم فى هذا المؤتمر الكبير يجب ان ينتشر في اقطار الارض وان عليكم ان تبثوا هذا الروح في الجماعات الاسلامية في بلادكم. واني ارجو ان يكون للنشء المسلم نصيب وافر من عناية علماء المسلمين وكبرائهم نحن الشيوخ والكهول تقع علينا مسؤولية كبيرة لاننا لم نهيىء الشبان لتحمل المسؤولية الدينية والاجتماعية.

انى اقول لكم الآن ما قلته لقومى وهو انكم اذا بذلتم انفسكم فستبذلون العالم اجمع. قل لقائد القافلة ان القافلة قد تبدلت ولو ان الطريق لم يتبدل. فيجب على قائد القافلة «يعني العلماء» ان يتبدلوا ليأخذوا بيد القافلة الى سواء السبيل

ان الاسلام مهدد بخطرين عظيمين مصدرها اروبا: الالحاد والوطنية العنصرية. وانى اعتقد ان الاسلام وحده هو الذى يستطيع ان يقف في هذه الاخطار والمفاسد. ان الوطنية المحلية لا تضر الا اذا وصلت الى حد الافراط. وطالما اسال دموعى قول النبي صلى الله عليه وسلم: انني حظكم من الانبياء وانتم حظي من الامم. واني بعد دراستي للاسلام افخر بأني تابع للرسول ولكن هل يفخر الرسول بكونى تابعاً له؟ ان الرسول لا يفخر بنا الا اذا سرنا بالاخوة الاسلامية بطريق عملي. وان المؤتمر يتحمل مسؤوليات كبرى فقد قرر انشاء جامعة اسلامية واسترجاع السكة الحديدية الحجازية وغيرها. فاذا كان السعي لتسوية هذه الامور بالروح الشريف الطاهر الذي جمعكم هنا استطاع المؤتمر تنفيذ مقرراته. وعلينا ان نتناول هذه المسائل واحدة، واحدة، ومتى اشتد ساعدنا استطعنا ان نواجه العالم بقوتنا.

وانى لارجو ان تعودوا الى بلادكم حاملين روح الاخوة الاسلامية الى ابنائكم عاملين على تنفيذ مقررات المؤتمر. ولست اخشى عليكم الا من ملوك المسلمين واعتقد ان مستقبل الاسلام متوقف على مستقبل العرب. ومستقبل العرب متوقف على وحدة العرب (تصفيق وهتاف). فاذا تمت وحدتهم علا شأن الاسلام والمسلمين (تصفيق). انى احييكم يا شباب سوريا وفلسطين وشباب العرب وانه يجب عليكم ان تقاوموا القوى الداخلية والخارجية التى عملت وتعمل على تمزيق وحدة الاسلام (هتاف) انى لا اخشى القوى والعوامل الخارجية الاجنبية بقدر ما اخشى القوى والعوامل الداخلية. فعلى شبانكم ان يقاوموها ويقضوا عليها (هتاف)

اني عند ما تكلمت على الامة العربية قصدت الناطقين بالضاد اينما كانوا سواء في جزيرة العرب او فى غيرها من الاقطار. واني اشكركم على انتخابي وكيلا للرئاسة. أؤكد لكم اننى سأبذل كل ما فى وسعي لتنفيذ مقررات المؤتمر واعلاء شانه وأضع نفسي تحت تصرفه. (تصفيق وهتاف)

وهكذا البؤساء فى كل الازمنة والامكنة قد خلفوا لنا تآليفهم القيمة ودرر افكارهم اللامعة وابحاثهم التى كرسوا لها قسطا من الحياة فغذونا بمحض جهودهم رجالا متنورين. فالبؤساء وان ذاقوا مرارة العيش المنغصة وساموا نفوسهم ضروب الخسف قد خلدوا ذكراهم وعملوا فوق جهدهم لتخليدها فناموا — نومة الخلود — هانئين جذلين

ولانهم وان تذوقوا زعاف الفقر وعلقم الهوان لم يالوا جهدا في تذليل تلك العقبات والسير على اشواكها الرطبة اللينة بعد ما كانت واخزة مؤلمة فخلفوا اثرا من ءاثارهم للاتين بعدهم لكي يسيروا وفق سيرهم

فالبؤساء جديرون بالشفقة لتخفيف ويلاتهم ورفع بعض الاثقال عن كواهلهم لانهم اذا وجدوا ساعدا نصيرا تشجعوا وتهذبت طباع الاشقياء منهم وتقلص شبح الياس من بين ضعافهم

فلنعتن بمستقبلهم بان نؤسس لهم مركزا فى هذه الحياة كي نجنى من بين العوسج الموخز زهورا عابقة الاريج ولننظر لهم بعين الرحمة والحنان ونسليهم عما شاهدوه من الاتراح والاحزان فنغدوا بفضل مساعدتنا رابحين لاننا انتشلنا من هوة الغرق جزءا من هياة المجتمع وهذبنا بعض الافراد وقومنا معوج بعض النفوس وقدمنا للوطن المحتاج للعاملين — ابناء اقوياء وعلى الاعداء اشداء رجالا جادين وللوطن ناصرين فارحموا البؤساء وواسوا المعوزين وثقوا بانكم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فالبؤساء انتم وانتم البؤساء ...؟

عبدالرحمن غريب

القراءة على الجنازة

ورفع الصوت خلفها ليس من فعل السلف

ارشاد اولئك الضالين من طلبة القرءان (المروقية) الذين ابعدوا فى جنازة المنعم ابي المبرات السيد الحاج محمد المنصالي عن القراء عليه بعد النزع لما في ذلك من مخالفة السنة ديجت ببراعة الاستاذ السلفي ابي يعلى ما ياتى

وقع خلاف بين طلبة العلم فى ولاية وهران على شأن القراءة على الجنازة ورفع الصوت خلفها بنشيد قصيدة البردة الشهيرة فكتب الفقيه الاول بالمنع وانه بدعة وكل بدعة ضلالة مستدلا بالمعتمد المقرر في المذهب من ان ذلك مكروه وليس من فعل السلف وكنا — ولم نزل — نظن ان في ذلك كفاية فاذا بفريق من الطلبة ينازعون في الامر فكتبوا فى تاييد البدعة وهدم السنة بالتحسين والتلفيق وربما كان غرضهم تاييد الحرفة لان ذلك التغني والقراءة صار بالاجرة وصار كالعرس ذا غناء وطرب وليس بمأتم وقد يتباهى بذلك حتى انه قد بلغنا وصرح به اولئك المعارضون المخالفون انه لا ينبغى السكوت خلف الجنازة فاستحسنوا الصياح ويعدون الحزن والوجوم ونحو ذلك مما يقتضيه سلطان الموت هادم اللذات والذوات من بواعث الفرح والسرور ان البردة الا غناء وحداء وتوقيعات الشعر التى بعضها قادح في العدالة اذ تؤدى الى حركة الرقص والانفعال المناسبة للحرب والطرب

ولقد كان لنا في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر. فلياتنا هؤلاء المخالفون بشاهد من زمان النبى صلى الله عليه وسلم وما بعده من خير القرون بشاهد على ما يدعون أم كانوا لا بردة لهم حتى جاء البوصيرى؟ فلو كان ما يدعون لجعله مالك رحمه الله سنة ولما جعله مكروها ولما اجمع شراح المختصر الذى به الفتوى في المذهب انه ليس من عمل السلف ولا من عمل الناس ولكن قالوا: ان عمل السلف يلزم في الصدر الاول واما الآن فلا، كلا انها كلمة هم قائلوها مؤيدون بها فلاسفة اروبا عموما ومصطفى كمال خصوصا بان الدين الاسلامي يليق الا فى الصدر الاول فقط وللعرب فحسب. يخربون دينهم بأيديهم واقوالهم وحسبنا الله ونعم الوكيل فانا لله وانا اليه راجعون

ورد حديث وان كان ضعيفاً اذ الضعيف قد يصح في نفس الأمر وانما ضعفه القانون وهو: اذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فلينشره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما انزل الله على محمد. ان الضرب على قول الامام وعمل السلف الا لعن آخر هذه الامة اولها وفي مثل هذا قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما يروى عنه ابن وضاح «لقد هديتم لما لم يهتد له نبيكم وانكم لتمسكون بذنب ضلالة. وقال مالك رحمه الله: قبض رسول الله صلعم وقد تم هذا الامر واستكمل فانما ينبغى ان نتبع ءاثار رسول الله صلعم ولا نتبع الرأى فانه منى اتبع الرأى جاء رجل اخر اقوى فى الرأى منك فاتبعته فانت كلما جاء رجل غلبك اتبعته ارى هذا لا يتم. وحكى ابن بطال في شرح البخارى عن ابى حنيفة انه قال لقيت عطاء بن ابي رباح بمكة فسالته عن شيء فقال: من اين انت قلت من اهل الكوفة قال انت من اهل القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا؟ قلت نعم قال من اي الاصناف انت؟ قلت ممن لا يسب السلف ويومن بالقدر ولا يكفر احداً بذنب فقال عطاء عرفت فالزم. وقال ابن الماجشون سمعت مالكا يقول: من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم ان محمداً صلعم خان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا اه

وعليه فنحن نطالب هؤلاء الذين انصرفوا عن عمل السلف وعدلوا عنه الى عمل الخلف — بالسكون — ان يقولوا لنا: هل هم مجتهدون مطلقون او مجتهدون فى المذهب او مقلدون ؟؟؟

فعلى انهم مجتهدون مطلقون فليبينوا لنا مأخذهم من الكتاب والسنة والقياس والاجماع وعلى انهم مجتهدون في المذهب او مقلدون فذان الصنفان سواء؛ فليقولوا لنا كيف عدلوا عن قول مالك الامام المقلد وعمل السلف الى اقوال امثالهم من المستحسنين؟ ولا يعدل عن قول الامام المجتهد المطلق الى غيره الا بعد بيان بطلان قول المجتهد وهذا شان مجتهد المذهب؛ واما العامى فعلى اصل التقليد الذى هو الأخذ بقول الامام من غير دليل وقال صاحب الجوهرة

وواجب تقليد حبر منهم
كذا حكى القوم بلفظ يفهم

قرار لجنة البراق

والاماكن المقدسة بفلسطين

اولا — مقاطعة جميع المصنوعات الصهيونية الفلسطية في جميع الاقطار الاسلامية

ثانياً — انشاء مصرف زراعي فى فلسطين يشترك العالم في تأسيسه

ثالثاً — تكليف رئاسة المؤتمر بما ياتي

ا — اخبار الملوك وامراء ورؤساء حكومات وعلماء المسلمين وذوي الرأي في اصقاع الارض معهم يخطر الصهيونية على فلسطين ومقدساتها وعلى البلاد الاسلامية التى تجاورها حتى يكونوا على بينة من أمرها وحتى يبثوا بين مواطنيهم مقاومة هذه الحركة.

ب — اعلان استنكار قرار لجنة البراق والاستمرار في الاحتجاجات ضد الهجرة الصهيونية وغيرها من المظالم كبيع الاراضي لها — مع احتفاظ فلسطين بحق تقرير مصيرها بنفسها

رئيس اللجنة
محمد الحسين آل كاشف الغطاء

عن جريدة حرة

فمقلد المذهب يلزمه العمل به اطراداً والا فهو متلاعب ومتتبع الرخص وقد نصوا على منع ذلك. ثم لما كان خليل معتمدا في المذهب كما قال « مبينا لما به الفتوى » فلم قال : وكره حلق شعره - يعنى الميت - وقلم ظفره الى ان قال : وقراءة عند موته كتجمير الدار وبعده وعلى قبره » وقال الشارح الخرشي : ان القراءة ليست مشروعة بعد الموت ولا عند القبر لأنه ليس من عمل السلف. ثم قال المصنف عاطفا على المكروهات « وصياح خلفها » كيف ترفضون هذه النصوص كلها وانتم كما ذكرنا لا مجتهدون ولا مبرهنون بل انتم مقلدون ولكن المقلدون من؟

ادكرت هنا قول الاستاذ المرحوم شيخنا طاهر الجزائري يخاطبني : يا فلان اراك تحب الاقناع والمناظرة ولكن ادلك على قاعدة واحدة تغمر بها المخالف اياً كان ولا تعدل عنها ان وجدتها وهي : اذا ناظرت نصرانيا ووجدت ما تلزمه به الحجة في انجليه فبه او يهوديا ففي توراته او مسلما ففي قرءانه او في مذهب كما لكي مثلا او حنفي فبنص مذهبه لأنه ان لم يقتنع بذلك فعاند ومتلاعب صاحب هوى ينفضح ولا يلتفت اليه فاذا رفض ذلك فغيره اولى واحرى برفضه ولا يقبل منه عاقل مطلبه الخ ما افادني به رحمه الله.

وأما قول الدردير الذى احتج به بعضهم وهو ان القراءة على الميت ليست من فعل السلف ولكن هو مذهب الصالحين من اهل الكشف يعنى انه بطريق الكشف والباطنية نقرر حكما يبطلان العمل بعمل السلف؛ وهذا من الغفلة بل الزيغ والخطا الفادح ان يقول في الاسلام بالكشف والالهام والمنام والوحي احد كائنا من كان بعد المعصوم الوحيد محمد صلعم ولو كان الدردير حيا لقلنا له افدنا اذا درست الأصول من اين وجدت حكما في الاصول يثبت بالكشف والمنام والالهام او الوحى وبعض هذه الأمور ردة ليس مرفوضا فحسب إن هي الا باطنية يا شيخ الدردير؛ وبعبارة اخرى لو يتقرر الحكم بما ذكر لم يبق معنى للاجتهاد والنظر. وكذلك يقال لهؤلاء البله المغفلين ان الكشف — ودع الوحي الذى هو كفر — لا ينتج الا تحصيل الحاصل ، هو إما ان يدعى مدعى الكشف ان حكم كذا باطل كحرمة اذية الجار الذمي وغير الجار ونحو ذلك من الاحكام الشرعية فلا يلتفت الى كشفه ولا الهامه ولا منامه ولا وحيه ولا خوارقه او يوافق فتحصيل الحاصل وكذلك نفرض ان احدنا قال كوشف لى ان العمل بعمل السلف فى الجنازة هو مذهب السلفيين وان الدردير قال كما تقدم اى كشفين يثبت القاضى او المجلس الذى نجعل فيه احد السادة المناظرين رئيسا؟ ثم اذا طالبنا البينات على الكشف وعلى رؤيتهم النبى صلعم يقظة كما يمخرقون او مناما فكيف يمكن احضارها ام يحكم فى الاسلام بلا بينة فعند ذلك اقول ان المخالفين مبتدعة كذا كوشف لى لابد من ضربهم بالجريد ويطاف بهم فى الناس فما الحكم؟

الحكم لله العلي الكبير!

الزواوى

ماتم مشهود

اصيبت عاصمة الجزائر في هذا الاسبوع بموت عين من اعيانها ومفكر من مفكريها العاملين الا وهو العصامى الكريم السيد الحاج محمد المانصالي رئيس نادى الترقى وجمعيتي « الفلاح » « والزكاة » فكان لموته رنة اسف وحزن في صدور رجال العاصمة من علماء وتجار وموظفين وغيرهم وفى يوم السبت على الساعة الثانية بعد الزوال وقع تشييع جنازته من القبة حيث سكنى الفقيد الى مقبرة « سيدى امحمد » وحضرها جم غفير من سائر الطبقات وتقدم للصلاة عليه العلامة الشيخ ابو يعلى وبعد الصلاة تقدم الاستاذ العقبى فالقى خطابا مؤثرا بكى فيه وابكى الحاضرين. قدمه بجمل ذكر انه نائب فيها عن جماعة النادى ثم تعرض فيها — اجمالا — لتاريخ تاسيس النادى وذكر ان الفقيد اول من دعا الى تاسيسه فالنادى حسنة من حسناته ونتيجة من نتائج تفكيره الصائب لصالح الاسلام والمسلمين ثم عقبها بذكر بعض ما عرفه من اخلاق الفقيد العالية وذكر الصلة الودية التى ارتبطت بينهما ارتباطا متينا لا لشيء سوى السنة وبغض البدعة وقال في اخر خطابه اني فقدت ما املك من صبر وثبات في هذا الموقف فليتقدم للخطاب من هو اقدر منى على الكلام في هذا المقام!

فتاثر ارباب الاحساس من الحاضرين لهذه الجملة الاخيرة تاثيرا بليغا ثم تلاه الاستاذ ابو يعلى بخطاب ذكر فيه صلته الدينية بالفقيد وقال فيه ان قراءة القرءان على الميت بالاجرة بدعة وليس فيها نص فى مذهب من المذاهب الاربعة وذكر ان اول جزائرى طبع كتابا دينيا على نفقته هو هذا الرجل الراحل وقال انه يعنى بهذا الكتاب كتاب « الاسلام الصحيح » واطنب فيه ما شاء بالدعاء والترحم للفقيد

وتلاه الاديب الحازم السيد الاديب رشيد بطحوش نائب رئيس جمعية (الشبيبة الجزائرية) فالقى خطابا بليغا افتتحه بابيات من الشعر وذكر فيه مشاركة الفقيد بالاعانات الجلية والخفية من وجوه البر كالمطبوعات والجمعيات الخيرية وذكر صلته بجمعية الشبيبة التى كان فيها عضوا تشريفيا وفي الختام عزى اله عموما وتلاه كاتب القطرين السيد احمد توفيق المدنى فالقى خطابا مبينا استهله بقوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) الاية حتى قال ان رجلا كهذا استطاع ان يعمل ويجمع الناس للمصلحة العامة في هذا البلد الغير الامين لجدير بان يحيى حياة ادبية حياة السمعة الطيبة والذكر الجميل ثم تلاه الوطنى الحر السيد الصادق دندان مدير (الاقدام) الاغر فالقى خطابه باللسان الفرنسى اثنى فيه على الفقيد ما شاء واستطرد الكلام للاسلام ومحاسنه التى لا تحصى حتى اعترف بها الاجانب البعداء عنه وتلاه الشيخ محمد العيد شاعر الشباب والمدرس بمدرسة الشبيبة بخطاب ذكر فيه ما كان الفقيد عليه من سمات الكرم والاريحية وعزى آله وذويه وذكرهم ان يكونوا كما قال حافظ في رثاء سعد زغلول

حين قال انتهيت قلنا بدانا
نحمل العبء وحدنا والصعابا

وكان خطابه اخر خطاب وكانت الامطار وقت القاء الخطب غزيرة واعين كثير من الحاضرين تفيض بالدموع تاثرا مما عده الخطباء من مآثر الفقيد الخالدة فرحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر والسلوان انه الرحيم الرحمان

في الليل

أيا فكر لم فى الليل تنشى وتنشد — وترثي لهذا العيش والعيش ارغد
أساءك حال القوم والقوم نوم — وساءك حال الافق والافق اسود؟
أراعك ان الليل ارخى ستاره — على الكون حتى فيه لا تبصر اليد؟
أراعك ان الشمس تهوى ونورها — يغيب على طول المسير ويبعد؟
وتشرق في الدنيا نجوم كأنها — عيون بها تبكي علينا وتسهد
ويشملها ذاك الظلام كأنه — ستار على سطح البلاد ممدد
أراعك ان المرء بعد جهاده — لورد الكرى بعد العشية يقصد
فيا ايها النجم الذى بنت ساطعا — كانك في طمر الفضاء زبرجد
أراك به في فدفد الليل ساريا — فقل لى بماذا في السرى تتزود
ويا شمس ان الليل آن ظلامه — وفيه سيروي الشعر قلبى فيسعد
فروحي علينا اننا طول يومنا — وراء سبيل العيش تحتك نجهد
وان عدت عودي في الجزائر بالهنا — على الحر ان الحر فيها منكد
وجودي لنا في العود منك بنظرة — لعل بها احزابنا تتوحد

الطاهر بوشوشي

من كل بستانه زهرة

رسم الشيخ عثمان المكي

رسم عثمان في فؤادي ثاو
قبل عيني لم ينصرف قط عنه
فكأن الفؤاد مصحف تال
رسم عثمان رسم عثمان منه

محمد العيد

* * * *

الحق

اذا كان للانسان ميل الى منى
فلست الى شيء اميل سوى الحق
ارى فيه مجدا للرجال وانه
دليلهم الاسمى الى احسن العرق

جلول البدوي الغريسي

* * * *

الى م الركود؟
الى م الركود وقد ارسلت
علينا الجهالة ثعبانها؟
الى م الجمود وقد كشرت
علينا الطوارق اسنانها

مفدى زكريا

الذى يغيظني!

الاتراك والرقص : روت جريدة (النهضة) الغراء عن (الجمهورية المغلولة) التى يصدرها جماعة من من المجاهدين الاتراك هذا الخبر: (ان تركيا في اشد الحاجة الى رجل داهية ما هر فى الحساب لينقذها من ورطتها وسوء حالها ولكن مع الاسف اختير لها رجل راقص ا...)

رأس وذنب : كانت الدولة العلية العثمانية راسا لاربعمئة مليون من المسلمين فى المشرق والمغرب، وكانت بلا مراء من الدول السبع العظام في العالم كله، فلما صار امرها بايدي هؤلاء الراقصين المتفرنجين (اي الكماليين) اصبحت ذنبا (كهالة) لاوروبا المسيحية وهذه تتبرأ منها واصبحت دويلة. ومع ذلك فانه لا يزال عندنا بعض الناس يزعمون ان تركيا اليوم هى خير واحسن منها في الايام الخالية؛ ذلك بانهم قوم لا يفقهون

ابو معاذ

من سطيف

بشر صديقنا العلامة الجليل الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمى بمولود سماه على بركة الله (احمد) حمد الله عقباه وجعله قرة عين والديه واحد العاملين لوطنه وشعبه

تنبيه

ليعلم كافة القراء اننا اعتمدنا حضرة الشاب النشيط السيد غريب عبد الرحمن في القيام بشؤوننا الخاصة والعامة فاعتمدوه

المدير

IMPRIMERIE
EL-ARABIA

تامبر « لانيش »

المشروع الوطني الذى اسسه التاجر النشيط

السيد علي قلاتي واخيه

لترويج الحركة التجارية في القطر الجزائري

الجزائر ❀ البليدة ❀ سطيف ❀ قسنطينة ❀ سكيكدة

وجميع القطر الجزائرى

في الجزائر — نهج بولفار دو فرانس عدد ٢١

LA NICHE

4, Boulevard de France, 4

ALGER

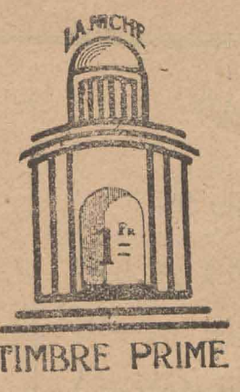

الخياط الاهلي الوحيد

اذا اردت ان تلبس لباسا عصريا عربيا وافرنجيا على الذوق السليم فاسرع الى محل الوطنى النشيط السيد الساسى رابح الحائز على الشهادة الكبرى من مدرسة الخياطة العليا بباريس او كاتبوه بالعنوان اسفله فبمعاملته تحوزون مرغوبكم من بشاشة خلق ومعاودة ائمان واتقان عمل .

SASSI RABAH

TAILLEUR - 2, Place de la Régence. ALGER — Télé. 72-15

معمل الروايح والصابون المعطر

لصاحبه

الزواي الحاج

زنقة بيربر وجيجر ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليز

الجزائر

Zouaï El-Hadj

Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran

Rue de la Lyre

« ALGER »

مطبخة حسن الاقتبال والترحيب لصاحبها السيد دوار علي . بنهج طروكلور قرب بطحاء ماعون بالجزائر ؛ يوجد بهذا المطبخ الجذاب احسن الماكولات التى يبقى اثر لذتها في فم كل من ذاق المطعم ولو مرة واحدة كيف وهي مطبخة حسن الاقتبال والترحيب لكل من زارها من بعيد او قريب

Restaurant des Bienvenus

Douar Ali

15, Rue des Trois-Couleurs

ALGER

المطبعة العربية

نهج رفيقو رقم ٧٠ بالجزائر تليفون ٦٠ ٣١

Imp. El-Arabia

ALGER — 70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

IMPRESSIONS MODERNES
en tous genres
ARABES et FRANÇAISES
Spécialités de Travaux de Ville
LIVRES & JOURNAUX ARABES

Adr. Télégr. Imp. El-Arabia - 70, R. Rovigo ALGER
Téléphone 31-60

الطباعة الحديثة عربية وفرنسوية
على كل نوع
طبع المصالح التجارية والصناعية
على كل شكل ولون

اشتركوا في جريدتكم المرصاد

اعلنوا في جريدتكم المرصاد